{ فقر } ... قد تكرر ذكر [الفَقْر والفقير والفُقَراء في الحديث] وقد اختلف الناس فيه وفي المِسْكين فقيل : الفَقِير الذي لا شيء له والمِسْكين الذي له بعض ما يكْفيه وإليه ذهب الشافعي . وقيل فيهما بالعَكْس وإليه ذهب أبو حنيفة . والفقير مَبْنيٌّ على فَقُرَ قِياساً ولم يُقَلْ فيه إلا افْتَقَر يَفْتَقر فهو فَقِير .

(س) وفيه [ما يَمْنَع أحَدَكم أن يفَقِر البَعير من إبله] أي يُعِيره للرُّكوب . يقال : أفْقَر البَعِيرَ يُفْقِره إفْقارا إذا أعاره مأخوذ من رُكُوب فِقار الظَّهْر وهو خرزاتُه الواحدة : فَقَارة .

(س) ومنه حديث الزكاة [مِن حَقِّها إفْقارُ ظهرها] .

- وفي حديث جابر [أنه اشْترى منه بَعِيرا وأفْقَرَه ظهره إلى المدينة] .

- ومنه حديث عبد اللّه [سُئل عن رجُل اسْتَقْرَض من رجُلٍ دراهم ثم إنه أفْقَرَ المُقْرِضَ دابَّتَه فقال : ما أصاب مِن ظَهْرِ دابَّتِه فهو رِباً] .

- ومنه حديث المُزارَعة [أفْقِرْها أخاك] أي أعِرْه أرضك للزرَاعة اسْتعاره للأرض من الظهْر .

(ه) وفي حديث عبد اللّه بن أُنَيْس [ثم جَمَعْنا المفاتيح وتَركْناها في فَقِيرٍ من فُقُر خَيْبر] أي بِئر من آبارِها .

(س) ومنه حديث عثمان [أنه كان يَشْرب وهو مَحْصور من فقيرٍ في دارِه] أي بئر وقيل : هي القليلة الماء .

- ومنه حديث مُحَيِّصَة [أن عبد اللّه بن سَهْل قُتِل وطُرِح في عَيْنٍ أو فَقير] والفقير أيضا : فَمُ القَناة وفقير النخلة : حُفْرة تُحْفَر للفَسِيلة إذا حُوّلت لتُغْرَس فيها .

(س) ومنه الحديث [قال لسَلْمان : اذْهب ففَقِّرْ للفَسيل] أي احْفِرْ لها موضعاً تُغْرَس فيه واسم تلك الحُفْرة : فُقْرَة وفَقِير .

(ه) وفي حديث عائشة [قالت في عثمان : المرْكُوب منه الفِقَرُ الأربع] القُتَيْبي : الفِقَر بالكسر : جمع فِقْرة وهي خَرَزات الظَّهْر ضَرَبَتْها مثلا لما ارْتُكِبَ منه لأنَّها موضع الرُّكوب أرادت أنهم انْتَهَكوا فيه أربع حُرَم : حُرْمة البَلَد وحُرْمة الخِلافة وحُرْمة الشهر وحُرْمة الصُّحْبة والصِّهْر . وقال الأزهري : هي الفُقَر بالضم أيضا جَمْع فُقْرة وهي الأمر العظيم الشَّنيع .

(ه) ومنه الحديث الآخر [اسْتَحَلُّوا منه الفُقَر الثلاث] حُرْمة الشَّهْر الحرام وحُرْمة البَلد الحرام وحُرْمة الخِلافة .

[ه] ومنه حديث الشَّعْبِيّ [فُقَراتُ ابن آدم ثلاث : يومَ وُلِد ويومَ يموت ويومَ يُبْعث حَيّاً] هي الأمور العِظام جمع فُقْرة بالضم . ومن المكسور الأوّل (س) حديث زيد بن ثابت [ما بين عَجْب الذَّنَب إلى فِقْرة القَفا ثِنْتان وثلاثون فِقْرة في كل فِقرة أحدٌ وثلاثون دينارا] يعني خَرَز الظَّهْر .

(س) وفيه [عادَ البَراء بن مالك في فَقَارة من أصحابه] أي فِقَر .

(س) وفي حديث عمر [ثلاث من الفَواقِر] أي الدَّواهي واحِدتُها فاقِرَة كأنها تَحْطِم فَقَار الظَّهْر كما يُقال : قاصِمَة الظَّهر .

(س) وفي حديث معاوية أنه أنشد : .

لَمالُ المَرء يُصْلِحُه فيُغْنِي ... مَفاقِرةُ أعَفُّ من القُنوِع (البيت للشماخ بن ضرار . ديوانه ص 56 بشرح الشنقيطي . القاهرة 1327 ه) .

المَفاقِر : جَمْع فَقْر على غير قِياس كالمَشابه والمَلامِح . ويجوز أن يكون جمع مَفْقَر مصدر أفْقَره أو جَمْع مُفْقِر .

(ه) وفي حديث سعد [فأشار إلى فَقْرِ في أنْفِه] أي شَقٍّ وحَزٍّ كان في أنْفه .

(ه) وفيه [أنه كان اسم سَيْف النبي صلى اللّه عليه وسلم ذا الفَقار] لأنه كان فيه حُفَرٌ صِغارٌ حِسان . والمُفَقَّر من السّيوف : الذي فيه حُزُوز مطْمَئنة .

- وفي حديث الإيلاء [على فَقِيرٍ من خَشَب] فسَّره في الحديث بأنه جِذْع يُرْقَى عليه إلى غُرْفة : أي جُعلَ فيه كالدَّرَج يُصْعَد عليها ويُنْزل . والمعروف [على نَقِير] بالنون : أي مَنْقور .

(ه) وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال [افْتَقر عن مَعانٍ عُورٍ أصَحّ بَصَرٍ] أي فتَح عن مَعانٍ غامِضَة .

- وفي حديث القَدَر [قِبَلَنا ناسٌ يَتَفَقَّرون العِلم] هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف والمشهور بالعكس . قال بعضُ المتأخّرين : هي عندي أصحّ الروايات وألْيَقُها بالمعنى . يعني أنهم يَسْتخرِجون غامِضَه ويَفْتَحون مُغْلقَه . وأصلُه من فَقَرْتُ البئر إذا حَفَرْتها لاسْتِخْراج مائها فلما كان القَدَرِيّة بهذه الصِّفَة من البحث والتَّتَبُّع لاسْتخراج المعاني الغامِضة بدقائق التأويلات وَصَفهم بذلك .

(ه) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك [أفْقَر بَعد مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى] أي أمْكَن الصَّيدُ مِن فَقَار لِرامِيه وأراد أن عَمَّه مَسْلَمة كان كثير الغَزْو يَحْمِي بَيْضة الإسلام ويَتولّى سِدادَ الثُّغور : فلما مات اخْتَلَّ ذلك

وأمكَن الإسْلامُ لمَنْ يَتَعرض إليه . يقال : أفْقَرَك الصّيدُ فارْمِه : أي أمْكَنك مِن نفْسِه